**مقياس: العمران والمركز الحضارية/ ماستر1وسيط/أ. مطهري**

**الجزء1 من المحور الأول: مدخل إلى العمران الإسلامي( مفهوم المدينة والمصطلحات المشابهة والمضادة):**

**أولا- تعريف المدينة:**

مما لا شك فيه أن المدينة هي نتاج الاجتماع البشري و ثمرة التدبير و الفكر الانساني الذي لا يمكن أن ينضب في تجدده و ابداعه، فلفظ المدينة له دلالات متعددة، و لاستنتاج مفهوم شامل يجب علينا معرفة مفهوميها اللغوي و الاصطلاحي، و سنحاول تحديد مفهوم المدينة من حيث أنها فضاء جغرافي و من حيث علاقة ذلك بالموضع و من حيث الوظائف المتعددة و علاقتها بالأهداف المرسومة لهذه المدينة ودورها الحيوي في مختلف المجالات و المظاهر الحضارية.

**أولا- المفهوم اللغوي**

المدينة عند ابن منظور مدن بالمكان أي أقام فيه، و منه المدينة، و قيل هي من دنت أي ملكت ونقل عن الفسوي قوله: "هي من قولك مدن بالمكان، أي أقام به"، ثم قال: "و المدينة الحصن تبنى في أصطمة الأرض – أي وسطها- و كل أرض يبنى بها حصن في أسطمتها فهي مدينة، و الجمع مدائن ومدن"[[1]](#footnote-1).

 و هناك معنى آخر مأخوذ من معنى مدّن في المكان أي أقام به أو أن معنى مدّن المدائن أي مصّرها[[2]](#footnote-2)، ومن هنا يظهر المعنى الأخير للمدينة بوصفها مكان استقرار[[3]](#footnote-3) للصناعة و انشاء عمارة وبيوت[[4]](#footnote-4)، و هذا ما تدل عليه الآية الكريمة ﴿**هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنْ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا**﴾[[5]](#footnote-5)، أي أذن لكم في عمارتها و جعلكم عمارا تعمرونها و تستغلونها[[6]](#footnote-6)، و كلفكم بعمارتها بالحق والعدل والعمل الصالح[[7]](#footnote-7)، و عمارة المكان هي أن يصبح مسكونا أو مستقرا أو مزروعا، أي عامرا بالناس والحيوانات والنبات، فيصبح بحالة حسنة، وهو شيء يخالف الفقر و الضياع و الخراب، و يشمل ذلك الزراعة أو البناء أو الأشياء[[8]](#footnote-8).

 و قد أشار البحث اللغوي إلى أن كلمة "مدينة" ترجع أصلا إلى كلمة دين، و أن لهذه الكلمة بهذا المعنى أصلا في اللغتين الآرامية و العبرية و تعني "القاضي" و إضافة إلى ذلك فإن مصدرها في الآرامية "مدينتنا" و تعني القضاء و هذا ما يتوافق مع الحديث الشريف عن جابر بن عبد الله عن الرسول صلى الله عليه و سلم قال: "يوم يحشر العباد – أو قال الناس- حفاة عراة عزلا ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما سمعه من قرب أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة و لا لأحد من أهل النار عليه مظلمة حتى أفضه منه"، و في حديث آخر عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: "يأخذ الديان سماوته وأراضيه بيده"[[9]](#footnote-9)، و يتفق معنى الحديث اشتقاق الكلمة من الدين والملك والقضاء، و هذا ما نجده في بعض المعاجم العربية من أن كلمة مدينة ترجع إلى كلمة دين و هي مشتقة من كلمة "ودنته" و تعني ملكته فهو مدين مملوك[[10]](#footnote-10).

 و قد وردت المدينة في القرآن الكريم بمدلولها الجغرافي أي البلد في أكثر من موضع، فمثلا في قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ**﴾[[11]](#footnote-11)، أي مدينة ثمود و قوم نبي الله صالح عليه السلام، و قوله تعالى: ﴿**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا**﴾[[12]](#footnote-12)، أي مدينة مصر، وفي سورة يس جاءت الآية الكريمة: ﴿**وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ**﴾[[13]](#footnote-13)، كما وردت بمعنى بلدة مثل الآية الكريمة: ﴿**إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا**﴾[[14]](#footnote-14)، و وردت أيضا بمعناها القرية، مثل الآية الكريمة: ﴿**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ**﴾[[15]](#footnote-15)، و قيل هي مدينة أنطاكية[[16]](#footnote-16)، كما وردت بلفظ الأرض في قوله تعالى: ﴿**يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ**﴾[[17]](#footnote-17)، أي الأرض المطهرة، وقيل الطور و ما حوله أو أريحاء و المراد بها أرض بيت المقدس[[18]](#footnote-18) و يقول عبد الباقي ابراهيم: "و جاء في معظم ألفاظ القرآن الكريم الذي أصدره المجمع اللغوي بالقاهرة، و تكرر ذكر المدينة في القرآن الكريم مرادا بها في جملتها مدينة معينة...و على هذا يمكن أن نعرف المدينة في الاسلام بأنها المكان الذي تستوفى فيه أسباب العدل و الأمن أكثر من أي مكان آخر لكونها المقر المركزي للسلطة الحاكمة، سواء الخليفة في الدولة أو الوالي في الأقاليم"[[19]](#footnote-19).

**ثانيا- المفهوم الاصطلاحي**

تعددت مفاهيم المدينة بمعناها الاصطلاحي باعتبارها خلاصة تاريخ الحياة الحضرية وهي النظرة إلى الآتي، وهي التقليد الحضاري، و الكتابة على الأرض، و ابقاء الأثر الشاهد على الماضي والحاضر والمستقبل معا، و بالتالي شهادة التاريخ[[20]](#footnote-20)، فهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم و هي مؤل الحضارة وحاضنتها حيث نشأت في كنفها فنون الانسانية و آدابها، كما تعبر عن صورة كفاح الانسان وانتصاراته وانهزاماته[[21]](#footnote-21).

 فقد شبهت المدينة بالكائن الحي، فهي كائن حي تتحول و تتجدد مبانيها، و تتوسع على ضواحيها، فالعديد من المدن الحديثة نشأت من نواة تاريخية تطورت حسب إرادة الانسان و عوائق الزمن، وهي نتاج سلسلة من التدخلات و الانشاءات العمرانية عبر فترات مختلفة، اذ يعبر مركزها القديم اليوم عن هويتها من خلال تراثه المتنوع، و المتكون من عدة مبان شاهدة على التطور العمراني للمدينة، و التي تمثل معالم تاريخية و أثرية و فنية و جمالية[[22]](#footnote-22)، فدراسة تاريخ المدن لا تنفصل عن دراسة التطور البشري، و هناك تشابه بين نشاط المدينة و تاريخ تطورها، و بين نشأة الانسان و تطور نشاطاته، فالمدينة وجدت بوجود الانسان الذي خططها و شيدها، و تدمر كذلك بفعل الانسان، فازدهارها و توسعها أو انكسارها وتفككها مرتبط بشكل متين بأوضاع سكانها و حياتهم، و كلما ازدهرت مجموعة بشرية خطت مراحل هامة في تقدمها و جسدت ذلك في بناء مدن عظيمة زاخرة ومتطورة.

 و يعكس تدهور تلك المدن ظاهرة تراجع المجموعات البشرية و تخلفها و انكسارها، و قد نجد التشابه حتى فيما يتصل ببعض الخصائص النفسية من سعادة وشقاء، و ازدهار و انكماش، و قوة وضعف[[23]](#footnote-23).

 فالمدينة تشبه الكائن الحي من حيث النمو و التطور حيث تستمد نشاطها من موقعها و ما يحيط به، فهي كيان قائم بذاته كالكتاب المفتوح يعبر عن كل مرحلة من مراحل تاريخها، تحمل آثار ازدهارها وانحطاطها، أو كالشجرة تحمل آثار ازدهارها و انحطاطها و حتى أطلالها[[24]](#footnote-24)، فهي اذن كالحضارة عند أزفالد شبنجلر (1888- 1936م) الذي اكتفى بتفسيرها تفسيرا بيولوجيا[[25]](#footnote-25)، فإنها تمر بنفس الأدوار التي يمر بها الإنسان من طفولة و شباب و رشد و شيخوخة، ففي دور الشباب تتوفر القوة و الإبداع ثم تظهر عليها علامات الشيخوخة فتسقط و تموت[[26]](#footnote-26)، فيغدوا حال الحضارة كحال غابة عملاقة جفة أغصانها و التوت أعناقها، و هذا ما نشاهده في بقايا وأطلال تلك الحضارات العملاقة كحضارة الفرس و الروم والهند[[27]](#footnote-27)،وليس معنى هذا فناء الحضارة فناءا نهائيا، بل تبقى قادرة على البقاء و الاستمرار، فتكون كالشجرة التي استنفذت أغصانها أوراقها، ثم لا زالت تدب داخل عروقها مياه الحياة[[28]](#footnote-28)، فالمدينة اذن هي المكان المميز للتاريخ، و هي خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، و هي الكائن و هي الناس و النقل و التنقل و التجارة والفن و العمارة والحكومة والسياسة و العلم و الثقافة، و هي صورة للقوة و السلطة و المال[[29]](#footnote-29).

 و هناك من يرى أن المدينة هي مركز تجمع بشري، فهي للسكان و ليست فقط للحكام، كما هي أماكن للسكن و العمل و الحركة و الترفيه، و أن التقدم الحضاري فيها لا يقاس بالأبنية الشاهقة والضخامة و تطورها التقني فحسب و إنما من خلال قياس درجة النفع و الشمولية بالنسبة لسكان المدينة[[30]](#footnote-30).

 وهي أيضا كيان مادي وموضوعي واجتماعي حيث تجذب و تستقبل السكان و تشبع حاجياتهم بفضل انتاجها و تجارتها و تجهيزاتها، فهي المكان الذي تتم فيه الاتصالات المتنوعة، وبفضلها يتحقق الترابط بين المجال الذي تشغله و المجال الواقع تحت سيطرته[[31]](#footnote-31).

 ويعرفها رالف لنتون على أنها جماعة تعيش على مبادلة المنتجات المصنوعة و الخدمات اللازمة للحصول على الطعام و المواد الخام اللازمة لهم من المناطق القريبة جدا منهم، و كثيرا ما تتطور القرية إلى مدينة في خطوات لا يكاد يشعر بها أحد[[32]](#footnote-32)، و هذا ما نلاحظه في تطور المدينة المنورة التي انتقلت من مجرد قرى متباعدة عند نشأتها إلى أن أضحت مدينة منظمة يرتكز في وسطها المسجد النبوي الشريف و بيته باعتباره دارا للحاكم و أيضا الأسواق[[33]](#footnote-33).

 إن مفكري الاسلام و منهم القزويني و ابن أبي الربيع و ابن خلدون و ابن الأزرق وضحوا المعنى الاصطلاحي للمدينة و أكدوا على أن الاجتماع الانساني ضرورة تقتضيها الطبيعة البشرية بحكم ضرورة الغذاء و اللباس و المسكن و الدفاع عن النفس من خطر الحيوانات و غيرها[[34]](#footnote-34)، و في هذا الصدد يقولون، أعلم أن الله عز و جل خلق الانسان على وجه لا يمكنه أن يعيش وحده كسائر الحيوانات، لأن الله تعالى خلقه بطبع يميل إلى الاجتماع و الأنس[[35]](#footnote-35)، و قد عبر ابن خلدون عن ذلك في الباب الأول من المقدمة بقوله: "إن الاجتماع الانساني ضروري" و يعبر الحكماء عن هذا بقولهم: "الانسان مدني بالطبع"[[36]](#footnote-36) أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم و هو معنى العمران[[37]](#footnote-37)، إلا أن المدينة عند اللغويين مشتقة من لفظ تمدن الرجل أي هي صفة اكتسابية تظهر في سلوك الشخص، و هي وليدة التربية والتهذيب، أي التخلق بسلوك مهذب و جميع ما هو ضد الوحشية و الهمجية، أما العمران فهو وليد العلم و الاختراع و هو جزء من الحضارة يضم أنظمة جماعية و اختراعات مادية محسوسة[[38]](#footnote-38)، و قد اعتبر بن خلدون العضو البشري أساس الاجتماع الانساني، و بالتالي اعتمار و عمران العالم[[39]](#footnote-39)، و هذا ينطبق أيضا على المدن، فالقاعدة المعروفة مفادها أن أية مدينة لا يمكن أن تكتفي ذاتيا، من بالضروري جدا و لكونه من مقومات وجودها واستمرارها هو تبادل المنافع بينها و بين اقليمها[[40]](#footnote-40) أي تبادل السلع و الصنائع بين المدينة و بين القرى المتناثرة حولها، و هذا ما جعل رالف لينتون يشبه تصميم المدينة العام بتصميم الخلية فيقول: "أن سرة المدينة ليست إلا نواة لها أما القرى المتناثرة حولها و التي تحيط بها فهي مثل بروتوبلازم (المادة الزلزالية التي تحيط بالخلية" مع بعض الطرق هنا و هناك لتوصل تلك المدينة بموارد المواد الخام الضرورية لها"[[41]](#footnote-41).

 و رغم أن المدن تعد ظاهرة قديمة منذ الألف الرابعة قبل الميلاد إلا أن عددها في تزايد مطور لارتباطه بتطور ظاهرة التحضر، التي عملت على نقل المجتمع من عالم الريف إلى عالم الحضر[[42]](#footnote-42)، فالتحضر يطلق على عملية التوسع من حيث المراحل و العمليات المتسلسلة و الآليات و التحولات المرتبطة بتلك الظاهرة[[43]](#footnote-43)، فقد نظر ابن خلدون إلى الناس في زمانه فوجدهم مستقطبين في فئتين، هما: أهل البدو و الحضر، و رأى صفات إحداهما مخالفة للأخرى، فتساءل عن سر هذا الاختلاف، وراح يستنبط قوانين التطور التحول في الأمم و الدول[[44]](#footnote-44).و يرى أن الحضارة غاية البداوة[[45]](#footnote-45)، فطور الدولة من أولها بداوة، ثم إذا حصل المال تبعه الرفه و اتساع الأحوال و الحضارة، و الحضارة إنما تنمو في الترف[[46]](#footnote-46)، و هذا ما يظهر لنا جليا في الوقت الحالي فمدن العالم و خاصة العالم الثالث تعرف نموا في عدد سكان الحضر – الحواضر-[[47]](#footnote-47).

 إن معاني المدينة الاصطلاحية عديدة و لها علاقة متشابكة ببعض المصطلحات الأخرى كالمدنية والعمران و الحضارة و الحضر و الثقافة، فكما ربط ابن خلدون و الحكماء المدينة بضرورة الاجتماع الانساني الذي هو المدنية و العمران، فهناك من ذكر أن لفظ الحضارة مشتق من الكلمة اللاتينية CIVIS بمعنى المدينة أو CIVILIS بمعنى مدني أو متعلق بالمدينة[[48]](#footnote-48).

 وإن كانت الحواضر قديمة النشأة فقد تطور مفهومها بتطور الحياة العامة للبشر، فمنذ فجر التاريخ وجدت المدن المتروبولية كمدينة "أور"[[49]](#footnote-49) التي تعد أقدم المدن نشأة في العالم، و كانت تشغل مساحة 89 هكتارا عندما بلغت أوج مجدها عام 210 ق.م و "أور" في اللغة السومرية تعني مدينة، و مدينة بابل[[50]](#footnote-50)، ومدينة نينوى[[51]](#footnote-51) و نمرود التي أقامها آشور بانيبال (883- 859ق.م) على مساحة 360 هكتارا و روما وغيرها، فمدن الميتروبول القديمة كانت الاستثناء و ليس القاعدة من حيث قلة عددها بين المدن القديمة[[52]](#footnote-52).

 فالمدينة الحاضرة[[53]](#footnote-53) (anetropole) حسب فكرمان E.Wackermane يتم فيها استحداث أنشطة بفضلها تتمكن دوليا دون باقي الأنشطة الأخرى، و بفقدانها لهذه الأنشطة المستحدثة تفقد شخصيتها[[54]](#footnote-54)، إذن هي المدينة الأم، المدينة الأولى في البلاد، و هي مدينة يتوفر فيها كل شيء، هي شكل من أشكال العمران، يرتكز كغيره من المدن على نواة رئيسية ذات حجم كبير، يعتبر الوزن الديمغرافي أول مميزاتها، و هي أيضا حركة تمركز اقتصادي و مالي، ترافقها عملية تنظم التجمعات الحضرية[[55]](#footnote-55)، و هذه الميزة تسمح لها بمساعدة المدن المحيطة للتحكم في هيكلة المجال و حركة السكان و حتى التقارب و التبادل مع المدن المحيطة[[56]](#footnote-56)، إن الحاضرة بمفهومها المعاصر هي عواصم المدن، تمثل العواصم السياسية و الادارية للدول، وتعرف بالمدن المليونية حيث يفوق عدد سكانها المليون نسمة و هي تتميز عن باقي التجمعات الحضرية بجمعها بين الخصائص الثلاثة التالية:

* الخاصية الادارية أو التوجيهية (Directionalité)
* خاصية الشمولية (Globalité)
* خاصية الارتباط (Connectivité)[[57]](#footnote-57)

 فبازدياد حجم المدن، بات منها الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة و الحواضر الكبرى (Metropoles) والمدن العملاقة (Megalopoles) انتظم بعضها تلقائيا دون خطط محددة، واتبع البعض الآخر خطط ضمن أنظمة حضرية أكثر تنظيما و أصبح بذلك للمدينة دور فعال في هيكلة الفضاء Structuration de l’espace[[58]](#footnote-58).

 و لا شك أن المدن قد تتشابه في نموها، و لكن لكل مدينة نكتتها و مميزاتها الخاصة في نشأتها ومراحل تطورها: ماضيها، موقعها و موضعها، و حجمها المساحي و السكاني خصائصها الوظيفية، تراثها الثقافي، أدائها الاقتصادي- الاجتماعي و إدارتها و تسييرها[[59]](#footnote-59)، نظرا لاختلاف طبيعة و وظائف المدن و كذا اختلاف حجم سكانها أصبح من الصعب الخروج بتعريف موحد للمدينة، وأحسن ما يمكن وصف المدينة به أنها: "مستوطن أو محلة يعيش فيه مجتمع مستقر غالبا ما يكون ضخم العدد، كما أن كثافته مرتفعة، و لا يعتمد كل أفراده أو معظمهم في رزقهم على الزراعة، و هو في نشاط رائع و له علاقات خارجية و على درجة عالية من التنظيم[[60]](#footnote-60).

 و يبقى تعريف كل من "أرسطو" بأنها "سكن لأكبر عدد ممكن، توفر له حاجات حياته" ولرالف لنتون: "بأنها جماعة تعتمد في حياتها قبل أي شيء آخر على التجارة و تبادل الخدمات اللازمة للحصول على الطعام و ما يلزمها من المواد الخام" صحيحا و لا يزال معقولا على وجه العموم[[61]](#footnote-61).

1. - ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان 1994، ج13، ص402، مصطفى عباس الموسوي: العوامل التاريخية لنشأة و تطور المدن العربية الاسلامية، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982، ص15. [↑](#footnote-ref-1)
2. - المصر: هو كل بلد جامع تقام فيه الحدود و يحله أمير و يقوم بنفقته و بجمع رستاقه، المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، طبعة لندن، 1906، ص47، أي أن المصر هو ذلك المكان الذي يوجد فيه سلطان يقيم الحدود و قاض ينفذ الأحكام، عبد الجبار ناجي: مفهوم العرب للمدينة الاسلامية، مجلة المدن العربية، نشر المنظمة العربية للمدن، العدد 14، السنة 3 1984، ص53، محمد جمال الدين القاسمي: اصلاح المساجد من ابدع و العوائد، نشر المكتب الاسلامي، ط4، 1399هـ، ص- ص 49- 54، وجاء في القرآن بمعنى البلد ﴿**أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ**﴾، البقرة، الآية 61، و المراد البلد أي مصر من الأمصار و ليس مصر فرعون، ابن كثير الدمشقي: تفسير القرآن الكريم، ط2، دار الكتب العلمية، يبروت، لبنان، 2006، ص101. [↑](#footnote-ref-2)
3. - استقرار: مشتق من قر، يقر، قرارا، لقوله تعالى: ﴿**اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا**﴾، سورة غافر، الآية 64، أي مستقرا، أبو القاسم الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرف، بيروت، د.ت، ص64. [↑](#footnote-ref-3)
4. - مصطفى شاكر: المدن في العالم حتى العصر العثماني، ط1، الكويت، 1988، ص30. [↑](#footnote-ref-4)
5. - سورة هود: الآية 61. [↑](#footnote-ref-5)
6. - ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، المجلد3، دار الكتب العلمية، محمد علي بيضون، ط2، بيروت، لبنان، 2006، ص425. [↑](#footnote-ref-6)
7. - محمد سعيد رمضان البوطي: منهج الحضارة الإنسانية في القرآن، دار الفكر، ط1، سوريا، 1984، ص26، أبو القاسم الزمخشري: الكشاف المصدر السابق، ص85. [↑](#footnote-ref-7)
8. - سعيد محمد رعد: العمران في مقدمة بن خلدون، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، ط1، سوريا، دمشق، 1985، ص522. [↑](#footnote-ref-8)
9. - محمد عبد الستار عثمان: الدينة الاسلامية، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة 1999، ص17، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، يناير، 1978، ص15. [↑](#footnote-ref-9)
10. - محمد عبد الستار عثمان: المدينة الاسلامية، المرجع السابق، ص16. [↑](#footnote-ref-10)
11. - سورة النمل، الآية 48. [↑](#footnote-ref-11)
12. - سورة القصص، الآية 15. [↑](#footnote-ref-12)
13. - سورة يس، الآية20. [↑](#footnote-ref-13)
14. - سورة النمل، الآية 91. [↑](#footnote-ref-14)
15. - سورة يس، الآية 13. [↑](#footnote-ref-15)
16. - ابن كثير: تفسير القرآن، المصدر السابق، ص528. [↑](#footnote-ref-16)
17. - سورة المائدة، الآية 21. [↑](#footnote-ref-17)
18. - ابن كثير: المصدر السابق، م2، ص 37- 38. [↑](#footnote-ref-18)
19. - عبد الباقي ابراهيم: المنظور الاسلامي للتنمية العمرانية، مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية، مصر الجديدة، د.ت، ص76- 77، محمد بن حمو: العمران و العمارة عند بعض المفكرين المسلمين، مجلة القرطاس الحضاري للدراسات الحضارية والفكرية، نشر ابن خلدون، تلمسان، العدد1، سنة2012، ص61. [↑](#footnote-ref-19)
20. - محمد عبد الصمد رزار و عبد المالك تشريفت: مدينة شرشال تراث تاريخي عالميا و ذاكرة الجزائر، حوليات التاريخ والجغرافيا، الملتقى الوطني الثالث حول المدن الجزائرية عبر العصور، مخبر التاريخ و الحضارة و الجغرافيا التطبيقية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة العدد 5، جوان 2012، ص 82. [↑](#footnote-ref-20)
21. - عبد الحميد بعطيش: ملامح المدن النوميدية، حوليات التاريخ و الجغرافيا، المرجع السابق، ص12. [↑](#footnote-ref-21)
22. - محمد عبد الصمد رزار، عبد المالك تشريفت: مدينة شرشال، المرجع نفسه، ص82. [↑](#footnote-ref-22)
23. - كلثوم ميدان: التطور العمراني في مدينة الجزائر، حوليات التاريخ و الجغرافيا، المرجع نفسه، ص 259- 260. [↑](#footnote-ref-23)
24. - نبيل سليماني: إعادة بث مدينة قسنطينة و دورها التاريخي كعاصمة للشرق الجزائري، حوليات التاريخ و الجغرافي، نفسه، ص350. [↑](#footnote-ref-24)
25. - عبد الرحمن بدوي: شبنجلر، دار القلم، الكويت، 1982، ص34. [↑](#footnote-ref-25)
26. - نعمان عبد الرازق السامرائي: في التفسير الإسلامي للتاريخ، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، د.ت، ص123. [↑](#footnote-ref-26)
27. - أزفالد شبنجلر: تدهور الحضارة الغربية، ترجمة أحمد الشيباني، ج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1964، ص218. [↑](#footnote-ref-27)
28. - عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص103. [↑](#footnote-ref-28)
29. - فوزي بودقة: المدينة تطور رهانات و تحديات، حوليات التاريخ، المرجع السابق، ص391. [↑](#footnote-ref-29)
30. - سعيدة مفتاح: تأثير الحضارات القديمة في التخطيط العمراني للمدن، آراء و دراسات في التاريخ و الآثار القديمة، أشغال الندوة العلمية المنعقدة في المدرسة العليا، بوزريعة، الجزائر، 23/ 24/ 2012، ص296، علي كريم العمار: مفهوم الادارة الحضرية في فلسفة الحضارات القديمة و الفكر المعاصر، بحث بالمعهد العالي للتخطيط الحضاري و الاقليمي، جامعة بلغراد، 2007، ص- ص 3- 6. [↑](#footnote-ref-30)
31. - عمر زيداني: رهانات التنقل داخل المدينة، حوليات التاريخ، المرجع السابق، ص408. [↑](#footnote-ref-31)
32. - رالف لنتون: شجرة الحضارة، تقديم محمد سويدي، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ج1، ص 241- 242. [↑](#footnote-ref-32)
33. - سعيدة مفتاح: مآثر تشريع المخططات العمرانية للمدينة العربية الاسلامية، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 2، السداسي الأول 2013، ص32. [↑](#footnote-ref-33)
34. - محمد بن حمو: العمران و العمارة عند بعض المفكرين المسلمين، مجلة القرطاس الحضاري، المرجع السابق، ص61. [↑](#footnote-ref-34)
35. - الأنس و ذلك أن الانسان إنسي، محمد عبد الستار عثمان: المدينة الاسلامية، مجلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب الكويت، يناير 1978، ص- ص 50- 151. [↑](#footnote-ref-35)
36. - القزويني: آثار البلاد و أخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988، ص 150- 151. [↑](#footnote-ref-36)
37. - عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 2007. [↑](#footnote-ref-37)
38. - محمد عبد الكريم الجزائري: الثقافة و مآسي رجالها، شركة الشهاب، الجزائر، د.ت، ص 40- 41. [↑](#footnote-ref-38)
39. - سعيد محمد رعد: العمران في مقدمة ابن خلدون، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، ط1، دمشق سوريا، 1985، ص57. [↑](#footnote-ref-39)
40. - صبري فارس الهيتي: جغرافية المدن، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص14. [↑](#footnote-ref-40)
41. - رالف لنتون: شجرة الحضارة، المرجع السابق، ص243. [↑](#footnote-ref-41)
42. - الحضر أي الاقامة في المدن، أو الاستمرار في الاستقرار في المدن و القرى، سليمان الخطيب: أسس مفهوم الحضارة في الاسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت، ص25، عبد الرحمن علي حجي: أضواء على الحضارة و التراث، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص67، محمد هيشور: سنن القرآن في قيام الحضارات و سقوطها، دار الوفاء للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، 1991، ص61. [↑](#footnote-ref-42)
43. - صبري فارس الهيتي: التخطيط الحضري، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن 2009، ص35، محمد علوات، فوزي بودقة: المدينة الحاضرة، آراء و مفاهيم، حوليات التاريخ و الجغرافيا، المرجع السابق، ص92. [↑](#footnote-ref-43)
44. - علي الوردي: منطق بن خلدون في حضارته و شخصيته، مطبعة جامعة الدول العربية- معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، 1992، ص77. [↑](#footnote-ref-44)
45. - ابن خلدون: المقدمة، المصدر السابق، ص 275- 276. [↑](#footnote-ref-45)
46. - الصغير بن عمار: الفكر العلمي عند بن خلدون، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط3، الجزائر، 1984، ص48. [↑](#footnote-ref-46)
47. - محمد علوات، فوزي بودقة: المدينة الحاضرة، آراء و مفاهيم، المرجع السابق، ص92. [↑](#footnote-ref-47)
48. - محمد عبد الكريم الجزائري: المرجع السابق، ص67، الموقع الالكتروني: http//fr.wikipedia.org/wiki/civilisation. [↑](#footnote-ref-48)
49. - أحمد علي اسماعيل: دراسة في جغرافية المدن، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2005، ص44. [↑](#footnote-ref-49)
50. - بابل الكلدانية و حدائقها المعلقة مثلت المنهجية التخطيطية و النسق الجمالي، و قد أخذت صورتها النهائية في عهد نيوخد نصر الثاني (604- 561 ق.م)، السيد الحسيني: المدنية، دراسة في علم الاجتماع الحضري، ط1، القاهرة، 1994- 1995، ص109. [↑](#footnote-ref-50)
51. - نينوى: أقامها ستحاريب (704- 561 ق.م) على مساحة 7295 هكتارا، السيد الحسيني: المرجع نفسه، ص نفسها، سعيدة مفتاح، تأثير الحضارات القديمة في التخطيط العمراني للمدن، الندوة العلمية المنعقدة بالمدرسة العليا، الجزائر، المرجع السابق، ص296. [↑](#footnote-ref-51)
52. - فوزي بودقة: تحليل الظواهر العمرانية بمدينة الجزائر و مجالها الميتروبولي، المرجع السابق، ص12. [↑](#footnote-ref-52)
53. - الحاضرة عند ابن منظور هي خلاف البادية و هي المدن و القرى، سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار و مساكن الديار التي كان لهم بها قرار، ابن منظور: المصدر السابق، م4، ص 148- 149. [↑](#footnote-ref-53)
54. - G.Wackermann, Geographie urbaine, edition ellipses, France 2000, p168. [↑](#footnote-ref-54)
55. - Vhervouet, la periurbanisation dans la metropole nantaise, université de nante, France, 2005, p15. [↑](#footnote-ref-55)
56. - Jean- françois Tron, du bon usage du terre metropole notamment dans le monde arabe, revue de journal du méditerranée, France 2000, p3. [↑](#footnote-ref-56)
57. - G.Wackermann, op.cit, p- p 168- 169. [↑](#footnote-ref-57)
58. - محمد علوات، فوزي بودقة: المدينة الحاضرة، حوليات التاريخ و الجغرافيا، العدد4، المرجع السابق، ص89. [↑](#footnote-ref-58)
59. - فوزي بودقة: تحليل الظواهر بمدينة الجزائر و مجالها الميتروبولي، رسالة دكتوراه، دولة، جامعة هواري بومدين، الجزائر، 2006، ص20. [↑](#footnote-ref-59)
60. - محمد علوات، فوزي بودقة: المدينة الحاضرة، آراء و مفاهيم، حوليات التاريخ و الجغرافيا، مخبر التاريخ و الحضارة و الجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، العدد 4، 2011، ص91. [↑](#footnote-ref-60)
61. - رالف لنتون : شبنجلر، المرجع السابق، ص243. [↑](#footnote-ref-61)